

ممدوح السكاف

من الذي يجيء

كانت وجوه في الظلام تمحي ،
وكنت في الظلام أستضيء
وجه طفولي ، ووجه ضاحك ،
وآخر مستنجد برنة الفرح
بقا من زهر تشرين الذي عادت له ايقاعة المرح
وفاق بعد هجعة السنين ، واستدارة الهموم في القلوب
وباق من دهشة ، يحملها مجاهد ، قد غاب في جزائر
النسيان

وساعة الميدان ...
بقرعها البطيء ، تقتفي جنازة الزمان
والحارس الجريح يكتب الوصية ،
ويمنح الزنود غفوة في ليله المنهوب
هذا أنا ، يا وجهها الطالع من شرارة البحار ..
مكسرا ، كالوج ، آتي ،
منتصبا كرايه ..
وصاحيا كالسيف ،
ولامعا كلمعة المحار ..
أنصت اليّ : حينا ، الموجة والشرع والقرار
أقلت ذراعيّ ، أنني اليها راحل مشوق
انزع قيودي ، فها أنا أشيل سترتي ،
زوادتي ، عقالي القديم
وأرتمي في الريح والمطر ..
أصافح الرعيان والوديان والشجر
لأنني أتي محبوبتي الديار ..
راجع ، أعانق الحجر ...
من الذي يجيء ؟ ..
غمامة .. أم زورق .. أم قنبله ؟ ..
أم نسمة مفروقه ؟ ..
أم معجزه ؟ ..
أم نجمة ، في ضوئها مستفرقه ؟ ..
أم زنيقه ؟ ..
من الذي يجيء ؟ ..
حقيقية ..
مفتاح دار ، كان ضائعا ،
مخبأ ، يظل سنديانة التذكار ...
أم سنبله ؟ ..
من الذي يجيء ؟ ..
بارودة ..
أم مشعل في الليل يقشع الظلام ..
أم طائر مقدم ؟ ..
من الذي يجيء ؟ ..
في برد تشرين ، وقيظه المليء ؟ ..
من الذي يجيء ؟ ..

عزيزة هارون

الى الارض العربية

يا أرضنا حيت من مرتع
فأينعي بالمشتهى أينعي
في كل شبر منك وهج الفدى
من مربع اهفو الى مربع
أسبق فيك القلب من لهفتي
وأسبق اللففة في أدمعي
جراحك الفيح جراح الندى
تشقي عطر الندى وارتمعي
فارسك العملاق يا وثبة
عانقت المجد ولم تدعي
ان لم ننل كل الذي نرتجي
ففي غد تيصري واسمعي
سماؤك الزرقاء يا موطني
بمثل هذا الجهد لم تسطع
أحسن ان المجد في مهجتي
إذا تغنيت يفنسي معي

يا « حافظا » حيت من قائد
فدتك أم المجد من أروع
حلق بأشبالك نحو العلى
بهمة بالحرب لم تجزع
تفتح الحام وهذا السنى
بداية للمثل الارفع

البعث